على أنه مفعول به ويجوز أن يكون الكاف في موضع رفع بالابتداء والجملة بعده خبر عنه والعائد على المبتدأ محذوف تقديره قاله فعلى هذا يكون قوله مثل قولهم صفة لمصدر محذوف أو مفعولا ليعملون والمعنى مثل قول إليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون اعتقاد إليهود والنصارى ولا يجوز أن يكون مثل قولهم مفعول قال لأنه قد استوفى مفعوله وهو الضمير المحذوف و فيه متعلق يختلفون .

قوله تعالى ومن أظلم من استفهام في معنى النفي وهو رفع بالابتداء وأظلم خبره والمعنى لا أحد أظلم ممن منع من نكرة موصوفة أو بمعنى الذي أن يذكر فيه ثلاثة أوجه أحدها هو في موضع نصب على البدل من مساجد بدل الاشتمال تقديره ذكر اسمه فيها والثاني أن يكون في موضع نصب على المفعول له تقديره كراهية أن يذكر والثالث أن يكون في موضع جر تقديره من أن يذكر وتتعلق من إذا ظهرت بمنع كقولك منعته من كذا وإذا حذف حرف الجر مع أن بقي الجر وقيل يصير في موضع نصب وقد ذكرنا ذلك في قوله لا يستحي أن يضر وسعى في خرابها خراب اسم للتخريب مثل السلام اسم للتسليم وليسم باسم للجثة وقد أضيف اسم المصدر إلى المفعول لأنه يعمل عمل المصدر الا خائفين حال من الضمير في يدخلوها لهم في الدنيا جملة مستأنفة وليست حالا مثل خائفين لأن استحقاقهم الخزي ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد خاصة .

قوله تعالى و المشرق والمغرب هما موضع الشروق والغروب فأينما شرطية و تولوا مجزوم به وهو الناصب لأين والجواب فثم وقرىء في الشإذ تولوا بفتح التاء وفيه وجهان أحدهما هو مستقيل أيضا وتقديره تتولا فحذف التاء الثانية والثاني أنه ماضي والضمير للغائبين والتقدير أينما يتولون وقيل يجوز أن يكون ماضيا قد وقع ولا يكون أين شرطا في اللفظ بل في المعنى كما تقول ما صنعت صنعت إذا أردت الماضي وهذا ضعيف لأن أين اما استفهام واما شرط وليس لها معنى ثالث وثم اسم للمكان البعيد عنك وبنى لتضمنه معنى حرف الاشارة وقيل بنى لتضمنه معنى حرف الخطاب لأنك تقول في الحاضر هنا وفي الغائب هناك وثم ناب عن هناك .

قوله تعالى وقالوا اتخذ ا ولدا يقرأ بالوأو عطفا على قوله وقالوا لن يدخل الجنة ويقرأ بغير وأو على الاستئناف كل له تقديره كل أحد منهم